

الاقتباس والتهميش واستخدام المراجع

تعريف الاقتباس في البحث العلمي

يُعرف الاقتباس في البحث العلمي على أنه الاستناد إلى أبحاث سابقة والاستعانة بها لبناء معرفة جديدة، أو لدعم فكرة معينة، أو للاستدلال بها من أجل تبرير وتوضيح فكرة معينة، وقد تختلف طريقة الاقتباس باختلاف الهدف منه، حيث يمكن أن يكون اقتباس مباشر، أو إعادة صياغة، أو تلخيص، وبالإضافة لذلك، فقد عرّفه المعجم الجامع على أنه تحصيل العلم من مصادره، أو تضمين معرفة سابقة بشكل مباشر أو غير مباشر في معرفة جديدة.

طرق الاقتباس في البحث العلمي: من أهم طرق الاقتباس العلمي:

إعادة الصياغة : إعادة الصياغة هي أحد طرق الاقتباس التي تقوم على التعبير عن المعلومات أو الأفكار معنًا وليس نصًا، بحيث يقوم الباحث بالاستعانة بأبحاث سابقة والتعبير عنها بطريقته الخاصة تعبيراً غير حرفي مع الإبقاء على الفكرة الرئيسية، كما وتقوم إعادة الصياغة على الفهم العميق للموضوع والذي يتيح للباحث إعادة التعبير والتوضيح بطريقته الخاصة.

التلخيص: يعبر التلخيص عن جمع المعلومات المتوفرة بشكل مختصر ووافي، دون أن يقوم الباحث بإضافة أفكاره الخاصة أو تحليلات إضافية، ودون النقل الحرفي أيضاً، ويعتمد التلخيص على التمكن من الموضوع الذي يتيح إعادة صياغته بشكل مختصر ووافي.

النقل الحرفي: وهو الاقتباس المباشر، أي نقل الكلام بشكل حرفي معنًا ونصًا من مصدره، وهنا يتم وضع الكلام المقتبس بين علامتي اقتباس، ويتم استخدام هذا النوع من الاقتباس بشكل أوسع في الأبحاث اللغوية، أما في الأبحاث العلمية فقلماً يستخدم. قواعد الاقتباس العلمي للاقتباس في البحث العلمي قواعد يجب اتباعها، ومن أهمها:

التوثيق العلمي : هو ذكر المراجع والمصادر لكل ما ورد في البحث العلمي، وهو من أهم عوامل مصداقية الأبحاث وقابليتها للقبول، بحيث يجب توثيق كل معلومة ترد في البحث أولاً بأول، وتختلف طرق التوثيق، فمنها طريقة (APA) أو طريقة (MLA) ويكون معيار اختيار نوع التوثيق هو المجلة التي ينوي النشر بها، بحيث أن كل مجلة علمية تعتمد طريقة وتنسيق توثيق معينة، وبغض النظر عن نوع

التوثيق، فبشكل عام، يجب أن يشمل التوثيق أيّاً كان نوعه اسم الباحث أو الباحثين، واسم المصدر سواء كان كتاب أو ورقة بحثية، وتاريخ النشر، وغير ذلك من معلومات مهمة عن المصدر، كما وتوجد العديد من المواقع التي تتيح للباحث اختيار نوع التوثيق وإجراءه بشكل دقيق.

نسبة الاقتباس: تُعرف السرقة الأدبية Plagiarism: بأنها نقل معلومات من مؤلفها دون نسبها إليه، وهي تعتبر جريمة تجاه حقوق المؤلف، ولهذا، بالإضافة لأهمية توثيق المعلومات ونسبها إلى أصحابها، يجب أيضاً أن لا تزيد نسبة اقتباس المعلومات عن حد معين، لكي لا يكون البحث عبارة عن تكرار لما سبق ولضمان إنتاج معرفة جديدة مبنية على المعرفة السابقة، وتختلف نسبة الاقتباس المسموحة تبعاً للمجلة العلمية المراد النشر بها، أو تبعاً للجامعة في حال كان البحث عبارة عن رسالة ماجستير أو أطروحة دكتوراه، وبأية حال، فلا يجب أن تزيد نسبة الاقتباس عن 20% بشكل عام، كما وتوجد العديد من المواقع التي تتيح للباحث فحص نسبة الاقتباس في مقاله لضمان مصداقيته.

الموضوعية في الاقتباس: يجب أن يتحلى الباحث بالموضوعية أثناء الاقتباس، والموضوعية هي قاعدة أخلاقية في العلم تنص على أن البحث العلمي يجب ألا يتأثر بالمعتقدات الشخصية لدى الباحث، وأن على الباحث القيام بالبحث بشكل محايد بعيداً عن أي مؤثر شخصي أو ديني أو سياسي، والموضوعية في الاقتباس تعني أنه على الباحث أن يكون محايداً عند الاقتباس وذكر المعلومة كما هي بلا زيادة أو نقصان، ومن الجدير بالذكر أن التحيز هو من أهم معوقات استمرارية البحث العلمي كونه يقوم بعكس ما تقوم به الموضوعية.

المصداقية العلمية تنص المصداقية على أنه يجب الحرص على الاقتباس من المصادر الموثوقة، حيث يجب على الباحث أن يتحقق من مصداقية المصدر وصحة معلوماته، بحيث تكون مدعومة بالأدلة العلمية والحجة والبرهان، كما ويجب على الباحث أن يتحلى بالمصداقية العلمية عند الاقتباس، حيث تشمل المصداقية صحة المعلومة وصحة المصدر، بالإضافة إلى ذكر المعلومة بشكل واضح وصادق ومحايد، وإسنادها إلى صاحبها، ومن هنا تظهر مصداقية الباحث التي تؤثر على نسبة قبول أبحاثه والوثوق بها.

طرق الاقتباس في البحث العلمي

عند استخدام معلومات لمرجع أصلي، على الباحث استخدام التنسيقات والطرق التالية:

- ذكر الاسم الأخير للمؤلف، وكتابة سنة النشر بين قوسين، مثال: وفقاً لروجرز (1983) ... وإكمال المعلومة.

- إنساب الحقائق والأفكار التي أوردها المؤلف، ووضع اسم عائلته والتاريخ بين قوسين، مثال: "وقعت الأحداث الأولى في الأوردوفيشي، والثانية في العصر الديفوني، والثالثة في العصر الكربوني والعصر البرمي (روجرز، 1983).

- اقتباس اسم المؤلف كما هو، ووضع العبارة المُقتبسة بين علامتي تنصيص " ... " وثم وضع التاريخ ورقم الصفحة بين قوسين، مثال: " النظام هو مجموعة من الأجزاء المترابطة التي تعمل فيما بينها لتحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف " (مصطفى، 2012، ص 11).

- في حالة وجود أكثر من مصدر للمؤلف نفسه، وتم استخدامها داخل البحث، يتم تمييزها في النص وفي قائمة المراجع، من خلال كتابة الأحرف بالترتيب (أ، ب، ج) والسنة، لتظهر مرتبة في قائمة المراجع، مثال (Allen) ، : 1996A ، [] ، 1996B).

قواعد التهميش في البحث العلمي : التهميش هو طريقة نسب الاقتباس إلى المرجع في البحث العلمي، ويوجد عدة طرق للتهميش لكل منها قواعد معينة، مثل طرق APA و MLA ، وعند اختيار طريقة تهميش معينة يجب الالتزام بها في كامل البحث، وفيما يلي أهم قواعد التهميش:

- يجب ذكر المرجع في هامش بعد كل معلومة، يمكن أن يكون الهامش رقم أو الاسم الأخير للباحث الأول، حسب طريقة التهميش المتبعة.

- يتم ذكر جميع المراجع في نهاية الورقة البحثية بالترتيب، وإن كان التهميش بالأرقام يجب ترقيم المراجع في نهاية البحث وفقاً لذلك.

- يجب ذكر ما يلي في المراجع في التهميش: اسم البحث، تاريخ نشره، اسم المجلة العلمية المنشور بها، عدد المجلة، ويختلف ترتيب ذكر ما سبق وفقاً لطريقة التهميش المتبعة. **نظام توثيق APA :** يعدّ هذا النظام أسلوب الجمعية الأمريكية السيكولوجية APA ، ويتم التوثيق من خلاله تبعاً لمكان كتابة المراجع على النحو التالي:

داخل البحث: فإن كان المرجع المأخوذ منه كتاباً، فيكتب بين قوسين كل من اسم عائلة المؤلف، والسنة، ثم الصفحة أو الصفحات، أما إذا كان المرجع بحثاً فيكتب بنفس طريقة كتاب الكتاب، وإذا

كان موقع على الإنترنت فيكتب على النسق التالي: اسم المؤلف إن كان متاحًا، ثم عنوان المقال، ثم السنة، وبعدها الموقع.

في نهاية البحث:

المرجع كتاب: اسم عائلة المؤلف، اسم المؤلف، سنة النشر، عنوان الكتب بخط تحته، ثم الطبعة، دار النشر، مكان الدار.

المرجع بحث منشور: اسم عائلة المؤلف، اسم المؤلف، سنة النشر، عنوان البحث ويوضع بين علامتي تنصيص، اسم المجلة والمعلومات المتعلقة بها وهي: المجلد، العدد، الصفحات. المرجع رسالة جامعية غير منشورة: اسم عائلة المؤلف، اسم المؤلف، السنة، عنوان الرسالة وتكتب بين علامتي تنصيص، الجامعة، ثم بلد النشر.

المرجع موقع إنترنت: اسم عائلة المؤلف، اسم المؤلف، سنة النشر، عنوان المقال ويوضع تحته خط.

نظام توثيق MLA

لتوثيق المراجع باستخدام هذه النظام يجب إتباع الخطوات التالية:

- كتابة اسم المؤلف بالترتيب التالي: اسم العائلة، اسم المؤلف. عنوان المرجع: يوضع بين علامتي تنصيص ويكتب بالخط المائل.
- عنوان الموضوع، ويكتب بالخط المائل أيضًا.
- الناشر: يدرج إما اسم المؤسسة أو الشخص المسؤول عن المصدر.
- تاريخ النشر: يمكن أن يكون السنة فقط، أو السنة والشهر فقط، أو السنة والشهر واليوم.
- الموقع.
- تاريخ الاطلاع على المادة.
- رقم المجلد.
- الإصدار

ملاحظة: بالنسبة لأنظمة التوثيق يتم استخدامها آليا في الوقت الحالي (أي هذه الانظمة موجودة في الحاسوب).